

بحار الأنوار

[247] بيدي ونفخت فيه من روعي وأسكنته جنتي وأمرته أن لا يقرب شجرة منها فعصاني و
سألني فتبت عليه، وإن كان أبوك نوح انتجبتة من بين خلقي وجعلته رسولا إليهم فلما عصوا
ودعاني فاستجبت له وغرقتهم وأنجيتهم ومن معه في الفلك، وإن كان أبوك إبراهيم اتخذته
خليلا وأنجيتهم من النار وجعلتها عليه بردا وسلاما، وإن كان أبوك يعقوب وهبت له اثني عشر
ولدا فغيبته عنه واحدا فما زال يبكي حتى ذهب بصره وقعد على الطريق (1) يشكوني إلى خلقي،
فأي حق لآبائك علي؟ قال: فقال له جبرئيل: قل يا يوسف: " أسألك بمنك العظيم وإحسانك
القديم ولطفك العميم يا رحمن يا رحيم " فقالها فرأى الملك الرؤيا فكان فرجه فيها.
وحدثني أبي، عن العباس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال السجان ليوسف:
إني لأحبك، فقال يوسف: ما أصابني إلا من الحب إن كان خالتي أحببني سرقنتني، (2) وإن كان
أبي أحبني فحسدوني إخوتي، وإن كانت امرأة العزيز أحببني فحبستني، قال: وشكا يوسف في
السجن إلى الله فقال: يا رب بماذا استحققت السجن؟ فأوحى الله إليه: أنت اخترته حين قلت:
" رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه " هلا قلت: العافية أحب إلي مما يدعونني إليه؟!.
(2) شئ: عن العباس مثله. (4) بيان: سرقنتني بتشديد الراء قال الفيروز آبادي: التسريق:
النسبة إلى السرقة. 13 - فس: حدثني أبي، عن الحسن بن محبوب، عن الحسن بن عمار، عن أبي
سيار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما طرح إخوة يوسف يوسف في الحب دخل عليه
_____ (1) في نسخة: وقعد في الطريق يشكوني. (2) في
نسخة: إن كان عمي أحببني سرقنتني. وهو الصحيح، وقصتها مذكورة في تاريخ الطبري وغيره.
(3) تفسير القمي: 330. م (4) مخطوط. م _____